بسم الله الرحمن الرحیم

مستندات سخنان «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۱۸ شهریور ۱۳۹۹

حرمت خانه خدا در كلام سيد الشهدا عليه السلام

عَرَضَ ابنُ الزُّبَيرِ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام أن يُقيمَ بِمَكَّةَ فَيُبايِعَهُ ويُبايِعَهُ النّاسُ ، وإنَّما أرادَ بِذلِكَ أَلّا يَتَّهِمَهُ وأن يُعذِرَ فِي القَولِ . فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام : لَأَن أُقتَلَ خارِجا مِن مَكَّةَ بِشِبرٍ أَحَبُّ إلَيَّ مِن أن أُقتَلَ فيها، ولَأَن أُقتَلَ خارِجا مِنها بِشِبرَينِ أَحَبُّ إلَيَّ مِن أن أُقتَلَ خارِجا مِنها بِشِبرٍ .

أنساب الأشراف، بلاذرى، دار الفكر، ج ٣، ص ١٦٣ - ١٦٤

پيشنهاد محمد بن حنفيه به سيد الشهدا عليه السلام

وأمَّا الحُسَينُ عليه السلام فَإنَّهُ خَرَجَ بِبَنيهِ وإخوَتِهِ وبَني أخيهِ وجُلِّ أهلِ بَيتِهِ إلّا مُحَمَّدَ ابنَ الحَنَفِيَّةِ فَإنَّهُ قالَ لَهُ : يا أخي ، أنتَ أحبُّ النّاسِ إلَيَّ وأعَزُّهُم عَلَيَّ ، ولَستُ أدَّخِرُ النَّصيحَةَ لأَحَدٍ مِنَ الخَلقِ أحَقَّ بِها مِنكَ ، تَنَحَّ بِتَبِعَتِكَ عَن يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ وعَنِ الأَمصارِ ما استَطَعتَ ، ثُمَّ ابعَث رُسُلَكَ إلَى النّاسُ فَادعُهُم إلى نَفسِكَ ، فَإن بايَعوا لَكَ حَمِدتَ اللهَ عَلى ذلِكَ ، وإن أجمَعَ النّاسُ عَلى غَيرِكَ لم يُنقِصِ اللهُ بِذلِكَ دينَكَ ولا عَقلَكَ ، ولا يُذهِبُ بِهِ مُروءَتَكَ ولا فَضلَكَ ، إنّي أخافُ أن تَدخُلَ مِصرا مِن هذِهِ الأَمصارِ وتَأتِيَ جَماعَةً مِنَ النّاسِ فَيَختَلِفونَ بَينَهُم ، فَمِنهُم طائِفَةٌ مَعَكَ وأُخرى عَلَيكَ فَيَقتَتِلونَ ، فَتَكونُ لِأَوَّلِ الأَسِنَّةِ ، فَإذا خَيرُ هذِهِ الأُمَّةِ كُلِّها نَفسا وأبا وأُمّا أضيَعُها دَما ، وأذَلُّها أهلاً . قالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام : فَإنّي ذاهِبٌ يا أخي . قالَ : فَانزِل مَكَّةَ ، فَإنِ اطمَأَنَّت بِكَ الدّارُ فَسَبيلُ ذلِكَ ، وإن نَبَت بِكَ

لَحِقتَ بِالرِّمالِ وشَعَفِ الجِبالِ ، وخَرَجتَ مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ حَتّى تَنظُرَ إلى ما يَصيرُ أمرُ النّاسِ وتَعرِفَ عِندَ ذلِكَ الرَّأيَ ، فَإِنَّكَ أصوَبُ ما تَكونُ رَأيا وأحزَمُهُ عَمَلاً حينَ تَستَقبِلُ الاُمورَ استِقبالاً ، ولا تَكونُ الاُمورُ عَلَيكَ أبَدا أشكَلَ مِنها حينَ تَستَدبِرُها استِدبارا . قالَ : يا أخي ! قَد نَصَحتَ فَأَشفَقتَ ، فَأَرجو أن يَكونَ رَأيُكَ سَديدا مُوَفَّقا

حسین علیه السلام به همراه پسران و برادران و برادرزاده ها و اکثر خاندانش، جز محمّد بن حنفیّه ، [از مدینه] بیرون رفت ؛ زیرا محمّد به حسین علیه السلام گفت: برادرم ! تو برایم دوست داشتنی ترین و عزیزترینِ مردمان هستی. خیرخواهی برای هیچ کس ، سزاوارتر از تو نیست. تو با همراهانت ، هر چه می توانی ، از یزید بن معاویه و از شهرها دور شو. آن گاه نمایندگانت را به سوی مردم بفرست و آنان را به سوی خود ، دعوت کن . اگر با تو بیعت کردند ، خدا را بر آن ، سپاس گزار باش و اگر با جز تو بیعت کردند، خداوند با این کار از دین و خِرد تو نمی کاهد و جوان مردی و فضیلت تو با این کار ، از بین نمی رود. می ترسم وارد شهری از این شهرها شوی و نزد گروهی از مردم بروی و میان آنان ، اختلاف شود: گروهی از تو طرفداری کنند و گروهی بر ضدّ تو باشند . سپس میان آنان ، درگیری و کشتار شود و [در این میان ،] تو ، هدف اوّلین تیر خواهی بود و در این صورت ، بهترینِ این امّت از جهت شخصیت و پدر و مادر ، خوارترینِ آنها می شود و خونش هدر می رود. حسین علیه السلام به وی فرمود: «به راستی که من ، رفتنی هستم ، ای برادر!». [محمّد] گفت: پس وارد مکّه شو . اگر جایی مطمئن بود ، همان جا می مانی ، و گرنه به کوه پایه ها و کوه ها پناه می بری و از شهری به شهری می روی تا ببینی کار مردم ، به کجا می انجامد و آن گاه تصمیم می گیری ؛ چرا که بهترین زمان برای تصمیم گیری درست و سنجیده، هنگامی است که به استقبال حوادث می روی و دشوارترینِ کارها آن است که به حوادث ، پشت کنی . حسین علیه السلام فرمود: «برادرم ! خیرخواهیِ دلسوزانه ای کردی . امیدوارم رأی تو ، رأیی محکم و درست باشد».

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ٥، ص ٣٤١-٣٤٢

عبد الله بن مطيع

جَعَلَ الحُسَينُ عليه السلام يَطوِي المَنازِلَ ، فَاستَقبَلَهُ عَبدُاللّهِ بنُ مُطيعٍ ، وهُوَ مُنصَرِفٌ مِن مَكَّةَ يُرِيدُ المَدِينَةَ ، فَقالَ لَهُ : أينَ تُرِيدُ ؟ قالَ الحُسَينُ عليه السلام : أمَّا الآنَ فَمَكَّةَ . قالَ : خارَ اللّهُ لَكَ ، غَيرَ أنّي اُحِبُّ أن اُشيرَ عَلَيكَ بِرَأيٍ . قالَ الحُسَينُ عليه السلام : وما هُوَ ؟ قالَ : إذا أتَيتَ مَكَّةَ ، فَأَردتَ الخُروجَ مِنها إلى بَلَدٍ مِنَ البُلدانِ ، فَإِيّاكَ وَالكوفَةَ ؛ فَإِنَّها بَلدَةٌ مَشؤومَةٌ ، بِها قُتِلَ أبوكَ ، وبِها خُذِلَ أخوكَ ، وَاغتِيلَ بِطَعنَةٍ كادَت تَأتي عَلى نَفسِهِ ، بَلِ الزَمِ الحَرَمَ ؛ فَإِنَّ أهلَ الحِجازِ لا يَعدِلونَ بِكَ أحَدا ، ثُمَّ ادعُ إلَيكَ شيعَتَكَ مِن كُلِّ أرضٍ ، فَسَيَأتونَكَ جَميعا . قالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام : يَقضِي اللّهُ ما أحَبَّ . ثُمَّ أطلَقَ عِنانَهُ ، ومَضى حَتّى وافى مَكَّةَ ، فَنَزَلَ شِعبَ عَلِيٍّ عليه السلام

حسين عليه السلام داشت منزل ها را در می نوردید که عبد اللّه بن مطيع . كه از مكّه به سوی مدينه باز می گشت . با ايشان رو به رو شد و گفت: كجا می روی؟ حسين عليه السلام فرمود: «اكنون به مكّه!» . گفت : خدا، برايت خير بخواهد! من پيشنهادی دارم . حسين عليه السلام فرمود: «چيست؟» . گفت: چون به مكّه وارد شدی و خواستی از آن جا به شهری از شهرها بروی، زينهار از كوفه كه شهر بدشگونی است . پدرت در آن ، كشته شد و برادرت در آن ، تنها ماند و با نيزه، چنان به او شبيخون زدند كه نزديك بود كشته شود. همنشين حرم باش كه مردم حجاز ، هيچ كس را به جای تو برنمی گيرند. سپس پيروان خويش را از هر سرزمينی فرا بخوان ، كه همگی به تو می پيوندند . حسين عليه السلام به او فرمود : «خدا، آنچه را دوست دارد، رقم می زند» و لگام [اسبش]را رها كرد و رفت تا به مكّه رسيد و در شِعب علی عليه السلام فرود آمد.

الأخبار الطوال، أحمد بن داود الدينوري ،

دار إحياء الكتب العربي، ص ٢٢٨

امویان و حرمت کعبه

قَالَ ابْن الزُّبَيْرِ لابن عضاه: انّما انا حمامة بن حمام هذا المسجد، أفكنتم قاتلي حمامةٍ من حمام المسجد؟! فَقَالَ ابن عضاه: يا غلام ائتني بقوسي وأسهمي، فأتاه بذلك، فأخذ سهمًا فوضعه فِي كبد القوس ثم سدده لحمامة من حمام المسجد وقال: يا حمامة أيشرب يزيد الخمر؟ قولي نعم، فو الله لئن قلت لأقتلنك، يا حمامة أتخلعين أمير المؤمنين يزيد وتفارقين الجماعة وتقيمين بالحرم ليستحل بك؟ قولي نعم، فو الله لئن قلت لأقتلنك. فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: ويحك يا ابْن عضاه أو يتكلم الطير؟ قَالَ: لا ولكنك أنت تتكلم، وأنا أقسم باللَّه لتبايعن طائعًا أو كارهًا أو لتقتلن، ولئن أمرنا بقتالك ثم دخلت الكعبة لنهدمنّها او لنحرقنّها عليك، أو كما قَالَ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أو تحل الحرم والبيت؟ قَالَ: إنما يحله من ألحد فيه.

أنساب الأشراف، بلاذرى،دار الفكر ، ج٥، ص ٣٠٩

نامه مروان به یزید در نکوهش ولید بن عتبه

وقال الواقدي: عزل يزيد الوليد بْن عتبة لأن مروان كتب يذكر ضعفه ووهنه وإدهانه وولى المدينة عمرو بْن سَعِيد الأشدق...

أنساب الأشراف، بلاذرى،دار الفكر ، ج٥، ٣٠٧

مثلي لا يبايع مثله !

ثُمَّ أقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام عَلَى الوَلِيدِ بنِ عُتبَةَ ، وقالَ : أيُّهَا الأَميرُ ، إنّا أهلُ بَيتِ النُّبُوَّةِ ومَعدِنُ الرِّسالَةِ ومُختَلَفُ المَلائِكَةِ ومَحَلُّ الرَّحمَةِ ، وبِنا فَتَحَ اللّهُ وبِنا خَتَمَ ، ويَزيدُ رَجُلٌ فاسِقٌ ، شارِبُ خَمرٍ ، قاتِلُ النَّفسِ المُحَرَّمَةِ ، مُعلِنٌ بِالفِسقِ ، مِثلي لا يُبايِعُ لِمِثلِهِ ، ولكِن نُصبِحُ وتُصبِحونَ وَننتَظِرُ وتَنتَظِرونَ أيُّنا أحَقُّ بِالخِلافَةِ وَالبَيعَةِ . قالَ : وسَمِعَ مَن بِالبابِ الحُسَينَ عليه السلام فَهَمّوا بِفَتحِ البابِ وإشهارِ السُّيوفِ ، فَخَرَجَ إلَيهِم الحُسَينُ عليه السلام سَريعا فَأَمَرَهُم بِالانصِرافِ إلى مَنازِلِهِم ، وأقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام إلى مَنزِلِهِ

الفتوح، ابن أعثم، ج ٥،ص ١٤

نامه يزيد به وليد بن عتبه

فَكَتَبَ إلَى الوَلِيدِ بنِ عُتبَةَ : مِن عَبدِ اللّهِ يَزيدَ أميرِ المُؤمِنينَ إلَى الوَلِيدِ بنِ عُتبَةَ . أمّا بَعدُ ، فَإِذا وَرَدَ عَلَيكَ كِتابي هذا فَخُذِ البَيعَةَ ثانِيا عَلى أهلِ المَدينَةِ بِتَوكيدٍ مِنكَ عَلَيهِم ، وذَرِ عَبدَ اللّهِ بنَ الزُّبَيرِ ؛ فَإِنَّهُ لَن يَفوتَنا ولَن يَنجُوَ مِنّا أبَدا ما دامَ حَيّا ، وَليَكُن مَعَ جَوابِكَ إلَيَّ رَأسُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ، فَإِن فَعَلتَ ذلِكَ فَقَد جَعَلتُ لَكَ أعِنَّةَ الخَيلِ ، ولَكَ عِندي الجائِزَةُ والحَظُّ الأَوفَرُ ، وَالنِّعمَةُ واحِدَةً ، وَالسَّلامُ . قالَ : فَلَمّا وَرَدَ الكِتابُ عَلَى الوَلِيدِ بنِ عُتبَةَ وَقَرَأَهُ تَعاظَمَ ذلِكَ

وقالَ : لا وَاللهِ ، لا يَرانِيَ اللهُ قاتِلَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ، وأنَا لا أقتُلُ ابنَ بِنتِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه و آله ولَو أعطاني يَزيدُ الدُّنيا بِحَذافيرِها

پس برای ولید بن عُتبه چنین نوشت: «از بنده خدا یزید ، امیر مؤمنان ، به ولید بن عتبه. امّا بعد، چون نامه به دستت رسید ، برای بار دوم، با تأکید بسیار ، از مردم مدینه بیعت بگیر . عبد اللّه بن زبیر را رها کن ؛ چرا که او از دست ما بیرون نمی رود و تا زنده است ، از دست ما نجات پیدا نمی کند ؛ ولی به همراه جواب ، سرِ حسین بن علی را بفرست. اگر چنین کنی ، فرماندهی سپاهیان را به تو وا می گذارم و پاداش و بهره بزرگ را یك جا نزد من خواهی داشت . والسلام!». [راوی] می گوید: چون نامه به ولید بن عتبه رسید و آن را خواند ، مسئله برایش بزرگ آمد و با خود گفت: نه ، به خدا ! خداوند ، مرا قاتل حسین بن علی نخواهد دید. من پسر دختر پیامبر را نمی کشم ، گرچه یزید ، تمام دنیا را به من بدهد.

الفتوح، ابن أعثم، ج ٥، ص ١٨

نعمان بن بشير

كَتَبَ مُسلِمُ بنُ سَعيدٍ الحَضرَمِيُّ ، وعُمارَةُ بنُ عُقبَةَ ـ وكانا عَينَي يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ ـ إلى يَزيدَ ، يُعلِمانِهِ قُدومَ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ الكوفَةَ ، داعِيا لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام ، وأنَّهُ قَد أفسَدَ قُلوبَ أهلِها عَلَيهِ ، فَإن يَكُن لَكَ في سُلطانِكَ حاجَةٌ ، فَبادِر إلَيهِ مَن يَقومُ بِأَمرِكَ ، ويَعمَلُ مِثلَ عَمَلِكَ في عَدُوِّكَ ، فَإِنَّ النُّعمانَ رَجُلٌ ضَعيفٌ أو مُتَضاعِفٌ ، وَالسَّلامُ.

الأخبار الطوال، أحمد بن داود الدينوري ،
دار إحياء الكتب العربي، ص ٢٣١

خوشحالی بن زبیر از خروج سید الشهدا ﷺ از مکه

ثُمَّ خرج ابْن عَبَّاس من عنده فمر بابن الزُّبَيْر فَقَالَ لَهُ: قرت عينك يَا ابْن الزُّبَيْر بشخوص الْحُسَيْن عنك وتخليته إياك والحجاز

أنساب الأشراف، بلاذری، دار الفکر، ج ۳، ص ۱۶۲

نامه سید الشهدا ﷺ به سران بصره

كَتَبَ حُسَينٌ عليه السلام مَعَ مَولىً لَهُم يُقالُ لَهُ سُلَيمانُ ، وكَتَبَ بِنُسخَةٍ إلى رُؤوسِ الأَخماسِ بِالبَصرَةِ وإلَى الأَشرافِ ، فَكَتَبَ إلى مالِكِ بنِ مِسمَعٍ البَكرِيِّ ، وإلَى الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ ، وإلَى المُنذِرِ بنِ الجارودِ ، وإلى مَسعودِ بنِ عَمرٍو ، وإلى قَيسِ بنِ الهَيثَمِ ، وإلى عَمرِو بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ مَعمَرٍ ، فَجاءَت مِنهُ نُسخَةٌ واحِدَةٌ إلى جَميعِ أشرافِها : أمّا بَعدُ ، فَإِنَّ اللهَ اصطَفى مُحَمَّدا صلى الله عليه و آله عَلى خَلقِهِ ، وأكرَمَهُ بِنُبُوَّتِهِ ، وَاختارَهُ لِرِسالَتِهِ ، ثُمَّ قَبَضَهُ اللهُ إلَيهِ وقَد نَصَحَ لِعِبادِهِ وبَلَّغَ ما أُرسِلَ بِهِ صلى الله عليه و آله ، وكُنّا أهلَهُ وأولِياءَهُ وأوصِياءَهُ وورَثَتَهُ ، وأحَقَّ النّاسِ بِمَقامِهِ فِي النّاسِ ، فَاستَأثَرَ عَلَينا قَومُنا بِذلِكَ ، فَرَضينا وكَرِهنَا الفُرقَةَ وأحبَبنَا العافِيَةَ ، ونَحنُ نَعلَمُ أنّا أحَقُّ بِذلِكَ الحَقِّ المُستَحَقِّ عَلَينا مِمَّن تَوَلّاهُ ، . . . وقَد بَعَثتُ رَسولي إلَيكُم بِهذَا الكِتابِ ، وأنَا أدعوكُم إلى كِتابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله ، فَإِنَّ السُّنَّةَ قَد اُميتَت ، وإنَّ البِدعَةَ قَد اُحيِيَت ، وإن تَسمَعوا قَولي وتُطيعوا أمري أهدِكُم سَبيلَ الرَّشادِ ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللهِ

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ۵، ص ۳۵۷

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على الى مالك بن مسمع، والأحنف ابن قيس، والمنذر بن الجارود، ومسعود بن عمرو، وقيس بن الهيثم، سلام عليكم، اما بعد، فانى ادعوكم الى احياء معالم الحق وأماته البدع، فان تجيبوا تهتدوا سبل الرشاد، والسلام.

الأخبار الطوال، أحمد بن داود الدينوري ،
دار إحياء الكتب العربي، ص ٢٣١

قَد كانَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام كَتَبَ إلى وُجوهِ أهلِ البَصرَةِ يَدعوهُم إلى كِتابِ اللهِ ، ويَقولُ لَهُم : «إنَّ السُّنَّةَ قَد اُميتَت ، وإنَّ البِدعَةَ قَد اُحيِيَت ونُعِشَت» وكَتَموا كِتابَهُ إلَا المُنذِرَ بنَ الجارودِ العَبدِيَّ ، فَإِنَّهُ خافَ أن يَكونَ عُبَيدُ اللهِ بنُ زِيادٍ دَسَّهُ إلَيهِ ، فَأَخبَرَهُ بِهِ وأقرَأَهُ إيّاهُ .

حسين بن على عليه السلام براى چهره هاى سرشناس بصره ، نامه اى نوشت و آنان را به كتاب خدا دعوت كرد و نوشت: «به راستى كه سنّت ، از ميان رفته و بدعت ، زنده و فعّال شده است». همه جز مُنذر بن جارود عبدى ، نامه را پنهان كردند. مُنذر ترسيد كه عبيد الله اين كار را از روى نيرنگ انجام داده باشد. از اين رو ، جريان را به عبيد الله گفت و نامه را برايش خواند.

أنساب الأشراف، بلاذرى،
دار الفكر ، ج ٢، ص ٧٨

مشورت سرجون به یزید

دَعا [يَزيدُ]مَولىً لَهُ يُقالُ لَهُ : سَرجونُ ـ وكانَ يَستَشيرُهُ ـ فَأَخبَرَهُ الخَبَرَ [أي خَبَرَ ضَعفِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ] . فَقالَ لَهُ : أكُنتَ قابِلاً مِن مُعاوِيَةَ لَو كانَ حَيّا ؟ قالَ : نَعَم ، قالَ : فَاقبَل مِنّي ؛ فَإِنَّهُ لَيسَ لِلكوفَةِ إلّا عُبَيدُ اللهِ بنُ زِيادٍ ، فَوَلِّها إيّاهُ . وكانَ يَزيدُ عَلَيهِ ساخِطا ، وكانَ هَمَّ بِعَزلِهِ عَنِ البَصرَةِ . فَكَتَبَ إلَيهِ بِرِضائِهِ ، وأنَّهُ قَد وَلّاهُ الكوفَةَ مَعَ البَصرَةِ ، وكَتَبَ إلَيهِ أن يَطلُبَ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ ، فَيَقتُلَهُ إن وَجَدَهُ.

یزید ، غلامش را. که نامش سرجون بود و از او مشورت می گرفت. خواست و خبر ناتوانی نعمان بن بشیر را به وی داد. سرجون به یزید گفت: اگر معاویه زنده بود ، رأی او را می پذیرفتی؟ گفت: آری. گفت: پس، از من بپذیر که برای کوفه کسی سزاوارتر از عبید الله نیست. او را بر کوفه بگمار. یزید از عبید الله ، خشمگین بود و می خواست او را از حکومت بصره نیز عزل کند. آن گاه یزید برای عبید الله نامه نوشت که از او راضی است و حکومت کوفه را نیز به همراه حکومت بصره به وی سپرده است و برایش نوشت که دنبال مسلم بن عقیل بگردد و اگر او را یافت ، بکشد.

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ٥، ٣٤٨

عبيد الله وارد كوفه می‌شود

شَخَصَ [عُبَيدُ اللهِ بنُ زِيادٍ] إلَى الكوفَةِ ومَعَهُ المُنذِرُ بنُ الجارودِ العَبدِيُّ ، وشَريكُ بنُ الأَعوَرِ الحارِثِيُّ ، ومُسلِمُ بنُ عَمرٍو الباهِلِيُّ ، وحَشَمُهُ وغِلمانُهُ ، فَوَرَدَها مُتَلَثِّما بِعِمامَةٍ سَوداءَ . وكانَ النّاسُ بِالكوفَةِ يَتَوَقَّعونَ وُرودَ الحُسَينِ عليه السلام ، فَجَعَلوا يَقولونَ : مَرحَبا يَا بنَ رَسولِ اللهِ ، قَدِمتَ خَيرَ مَقدَمٍ ، وهُم يَظُنّونَ أنَّهُ الحُسَينُ عليه السلام ، فَساءَ ابنَ زيادٍ تَباشيرُ النّاسِ بِالحُسَينِ عليه السلام ، وغَمَّهُ ، وصارَ إلَى القَصرِ فَدَخَلَهُ .

أنساب الأشراف، بلاذری،

دار الفکر، ج ۴، ص ۷۸

معقل و جناب مسلم بن عوسجه

خَفِيَ عَلى عُبَيدِ اللهِ بنِ زِيادٍ مَوضِعُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ، فَقالَ لِمَولًى لَهُ مِن أهلِ الشّامِ يُسَمّى مَعقِلاً ، وناوَلَهُ ثَلاثَةَ آلافِ دِرهَمٍ في كيسٍ ، وقالَ : خُذ هذَا المالَ ، وَانطَلِق فَالتَمِس مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ ، وتَأَتَّ لَهُ بِغايَةِ التَّأَتّي . فَانطَلَقَ الرَّجُلُ حَتّى دَخَلَ المَسجِدَ الأَعظَمَ ، وجَعَلَ لا يَدري كَيفَ يَتَأَتَّى الأَمرَ ، ثُمَّ إنَّهُ نَظَرَ إلى رَجُلٍ يُكثِرُ الصَّلاةَ إلى سارِيَةٍ مِن سَوارِي المَسجِدِ ، فَقالَ في نَفسِهِ : إنَّ هؤُلاءِ الشّيعَةَ يُكثِرونَ الصَّلاةَ ، وأحسَبُ هذا مِنهُم. فَجَلَسَ الرَّجُلُ ، حَتّى إذَا انفَتَلَ مِن صلاتِهِ قامَ ، فَدَنا مِنهُ وجَلَسَ ، فَقالَ : جُعِلتُ فِداكَ ، إنّي رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ ، مَولًى لِذي الكِلاعِ ، وقَد أنعَمَ اللهُ عَلَيَّ بِحُبِّ أهلِ بَيتِ رَسولِ اللهِ صلى الله

عليه و آله ، وحُبِّ مَن أحَبَّهُم ، ومَعي هذِهِ الثَّلاثَةُ الآلافِ دِرهَمٍ ، اُحِبُّ إيصالَها إلى رَجُلٍ مِنهُم ، بَلَغَني أنَّهُ قَدِمَ هذَا المِصرَ داعِيةً لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام ، فَهَل تَدُلُّني عَلَيهِ لِاُوصِلَ هذَا المالَ إلَيهِ ، لِيَستَعينَ بِهِ عَلى بَعضِ اُمورِهِ ، ويَضَعَهُ حَيثُ أحَبَّ مِن شيعَتِهِ ؟ قالَ لَهُ الرَّجُلُ : وكَيفَ قَصَدتَني بِالسُّؤالِ عَن ذلِكَ دونَ غَيري مِمَّن هُوَ فِي المَسجِدِ ؟ قالَ : لِأَنّي رَأَيتُ عَلَيكَ سيماءَ الخَيرِ ، فَرَجَوتُ أن تَكونَ مِمَّن يَتَوَلّى أهلَ بَيتِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه و آله . قالَ لَهُ الرَّجُلُ : وَيحَكَ ، قَد وَقَعتَ عَلَيَّ بِعَينِكَ ، أنَا رَجُلٌ مِن إخوانِكَ وَاسمي مُسلِمُ بنُ عَوسَجَةَ ، وقَد سُرِرتُ بِكَ ، وساءَني ما كانَ مِن حِسّي قِبَلَكَ ؛ فَإِنّي رَجُلٌ مِن شيعَةِ أهلِ هذَا البَيتِ ، خَوفا مِن هذَا الطّاغِيَةِ ابنِ زِيادٍ ، فَأَعطِني ذِمَّةَ اللهِ وعَهدَهُ أن تَكتُمَ هذا عَن جَميعِ النّاسِ . فَأَعطاهُ مِن ذلِكَ ما أرادَ . فَقالَ لَهُ مُسلِمُ بنُ عَوسَجَةَ : اِنصَرِف يَومَكَ هذا ، فَإِن كانَ غَدٌ فَائتِني في مَنزِلي حَتّى أنطَلِقَ مَعَكَ إلى صاحِبِنا ـ يَعني مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ ـ فَاُوصِلَكَ إلَيهِ . فَمَضَى الشّامِيُّ ، فَبَاتَ لَيلَتَهُ ، فَلَمّا أصبَحَ غَدا إلى مُسلِمِ بنِ عَوسَجَةَ في مَنزِلِهِ ، فَانطَلَقَ بِهِ حَتّى أدخَلَهُ إلى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ، فَأَخبَرَهُ بِأَمرِهِ ، ودَفَعَ إلَيهِ الشّامِيُّ ذلِكَ المالَ ، وبايَعَهُ . فَكانَ الشّامِيُّ يَغدو إلى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ، فَلا يُحجَبُ عَنهُ ، فَيَكونُ نَهارَهُ كُلَّهُ عِندَه، فَيَتَعَرَّفُ جَميعَ أخبارِهِم ، فَإِذا أمسى وأظلَمَ عَلَيهِ اللَّيلُ ، دَخَلَ عَلى عُبَيدِ اللهِ بنِ زِيادٍ فَأَخبَرَهُ بِجَميعِ قِصَصِهِم ، وما قالوا وفَعَلوا في ذلِكَ ، وأعلَمَهُ نُزولَ مُسلِمٍ في دارِ هانِئِ بنِ عُروَةَ.

الأخبار الطوال، أحمد بن داود الدينوري ،

دار إحياء الكتب العربي، ص ٢٣٥- ٢٣٦

عيادت عبيد الله بن زياد از هانى

كانَ هانِئٌ يَغدو ويَروحُ إلى عُبَيدِ اللهِ ، فَلَمّا نَزَلَ بِهِ مُسلِمٌ انقَطَعَ مِنَ الاِختِلافِ ، وتَمارَضَ فَجَعَلَ لا يَخرُجُ ، فَقالَ ابنُ زِيادٍ لِجُلَسائِهِ : ما لي لا أرى هانِئا ؟ فَقالوا : هُوَ شاكٍ ، فَقالَ : لَو عَلِمتُ بِمَرَضِهِ لَعُدتُهُ . قالَ أبو مِخنَفٍ : فَحَدَّثَني المُجالِدُ بنُ سَعيدٍ ، قالَ : دَعا عُبَيدُ اللهِ مُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ وأسماءَ بنَ خارِجَةَ . قالَ أبو مِخنَفٍ : حدَّثَني الحَسَنُ بنُ عُقبَةَ المُرادِيُّ : أنَّهُ بَعَثَ مَعَهُما عَمرَو بنَ الحَجّاجِ الزُّبيدِيَّ . قالَ أبو مِخنَفٍ : وحَدَّثَني نُمَيرُ بنُ وَعلَةَ عَن أبِي الوَدّاكِ ، قالَ : كانَت رَوعَةُ ، أُختُ عَمرِو بنِ الحَجّاجِ تَحتَ هانِئِ بنِ عُروَةَ ، وهِيَ أُمُّ يَحيَى بنِ هانِئٍ ، فَقالَ لَهُم [ابنُ زِيادٍ] : ما يَمنَعُ هانِئَ بنَ عُروَةَ مِن إتيانِنا ؟ قالوا : ما نَدري ـ أصلَحَكَ اللهُ ـ وإنَّهُ لَيَتَشَكّى ، قالَ : قَد بَلَغَني أنَّهُ قَد بَرَأَ وهُوَ يَجلِسُ عَلى بابِ دارِهِ ، فَالقَوهُ فَمُروهُ أَلّا يَدَعَ ما عَلَيهِ في ذلِكَ مِنَ الحَقِّ ؛ فَإِنّي لا اُحِبُّ أن يَفسُدَ عِندي مِثلُهُ مِن أشرافِ العَرَبِ . فَأَتَوهُ حَتّى وَقَفوا عَلَيهِ عَشِيَّةً ـ وهُوَ جالِسٌ عَلى بابِهِ ـ فَقالوا : ما يَمنَعُكَ مِن لِقاءِ الأَميرِ ، فَإِنَّهُ قَد ذَكَرَكَ ، وقَد قالَ : لَو أعلَمُ أنَّهُ شاكٍ لَعُدتُهُ ؟ فَقالَ لَهُم : اَلشَّكوى تَمنَعُني ، فَقالوا لَهُ : يَبلُغُهُ أنَّكَ تَجلِسُ كُلَّ عَشِيَّةٍ عَلى بابِ دارِكَ ، وقَدِ استَبطَأَكَ ، وَالإِبطاءُ وَالجَفاءُ لا يَحتَمِلُهُ السُّلطانُ ، أقسَمنا عَلَيكَ لَمّا رَكِبتَ مَعَنا . فَدَعا بِثِيابِهِ فَلَبِسَها ، ثُمَّ دَعا بِبَغلَةٍ فَرَكِبَها ، حَتّى إذا دَنا مِنَ القَصرِ ؛ كَأَنَّ نَفسَهُ أحَسَّت بِبَعضِ الَّذي كانَ ، فَقالَ لِحَسّانَ بنِ أسماءَ بنِ خارِجَةَ : يَابنَ أخي ، إنّي وَاللهِ لِهذَا الرَّجُلِ لَخائِفٌ ، فَما تَرى ؟ قالَ : أي عَمِّ ، وَاللهِ ما أتَخَوَّفُ عَلَيكَ شَيئا ، ولِمَ تَجعَلُ عَلى نَفسِكَ سَبيلاً وأنتَ بَريءٌ ؟ وزَعَموا أنَّ أسماءَ لَم يَعلَم في أيِّ شَيءٍ بَعَثَ إلَيهِ عُبَيدُ اللهِ ، فَأَمّا مُحَمَّدٌ فَقَد عَلِمَ بِهِ ، فَدَخَلَ القَومُ عَلَى ابنِ زِيادٍ ودَخَلَ مَعَهُم ، فَلَمّا طَلَعَ قالَ عُبَيدُ اللهِ : أتَتكَ بِحائِنٍ رِجلاهُ ! وقَد عَرَّسَ عُبَيدُ اللهِ إذ ذاكَ بِاُمِّ نافِعٍ ابنَةِ عَمارَةَ بنِ عُقبَةَ ، فَلَمّا

دَنا مِنِ ابنِ زِيادٍ ـ وعِندَهُ شُرَيحٌ القاضي ـ التَفَتَ نَحوَهُ فَقالَ : ٠ أُريدُ حَباءَهُ ويُريدُ قَتلي عُذَيرُكَ مِن خَليلِكَ مِن مُرادٍ ٠ وقَد كانَ لَهُ أوَّلَ ما قَدِمَ مُكرِما مُلطِفا ، فَقالَ لَهُ هانِئٌ : وما ذاكَ أيُّهَا الأَميرُ ؟ قالَ : إيهِ يا هانِئَ بنَ عُروَةَ ، ما هذِهِ الأُمورُ الَّتي تَرَبَّصُ في دورِكَ لِأَميرِ المُؤمِنينَ ، وعامَّةِ المُسلِمينَ ؟ جِئتَ بِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ فَأَدخَلتَهُ دارَكَ ، وجَمَعتَ لَهُ السِّلاحَ وَالرِّجالَ فِي الدّورِ حَولَكَ ، وظَنَنتَ أنَّ ذلِكَ يَخفى عَلَيَّ لَكَ ! قالَ : ما فَعَلتُ ، وما مُسلِمٌ عِندي ، قالَ : بَلى قَد فَعَلتَ ، قالَ : ما فَعَلتُ ، قالَ : بَلى ٠ فَلَمّا كَثُرَ ذلِكَ بَينَهُما ، وأبى هانِئٌ إلّا مُجاحَدَتَهُ ومُناكَرَتَهُ ، دَعَا ابنُ زِيادٍ مَعقِلاً ذلِكَ العَينَ ، فَجاءَ حَتّى وَقَفَ بَينَ يَدَيهِ ، فَقالَ : أتَعرِفُ هذا ؟ قالَ : نَعَم ٠ وعَلِمَ هانِئٌ عِندَ ذلِكَ أنَّهُ كانَ عَينا عَلَيهِم ، وأنَّهُ قَد أتاهُ بِأَخبارِهِم ، فَسُقِطَ في خَلَدِهِ ساعَةً ،

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ٥، ٣٦٤-٣٦٧

سعيد بن عبد الله الحنفي

ثُمَّ سَرَّحنا إلَيهِ هانِئَ بنَ هانِئٍ السَّبيعِيَّ وسَعيدَ بنَ عَبدِ اللهِ الحَنَفِيَّ ، وكَتَبنا مَعَهُما : بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ لِحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ مِن شيعَتِهِ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ ، أمّا بَعدُ ، فَحَيَّهَلا ؛ فَإِنَّ النّاسَ يَنتَظِرونَكَ ، ولا رَأيَ لَهُم في غَيرِكَ ، فَالعَجَلَ العَجَلَ ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ .

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ٥، ص ٣٥٢-٣٥٣

أقبَلَ مُسلِمٌ حَتّى دَخَلَ الكوفَةَ ، فَنَزَلَ دارَ المُختارِ بنِ أبي عُبَيدٍ ـ وهِيَ الَّتي تُدعَى اليَومَ دارَ مُسلِمِ بنِ المُسَيَّبِ ـ وأقبَلَتِ الشّيعَةُ تَختَلِفُ إلَيهِ ، فَلَمّا اجتَمَعَت إلَيهِ جَماعَةٌ مِنهُم ، قَرَأَ عَلَيهِم كِتابَ حُسَينٍ عليه السلام ، فَأَخَذوا يَبكونَ . فَقامَ عابِسُ بنُ أبي شَبيبٍ الشّاكِرِيُّ ، فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ، ثُمَّ قالَ : أمّا بَعدُ ، فَإِنّي لا اُخبِرُكَ عَنِ النّاسِ ، ولا أعلَمُ ما في أنفُسِهِم ، وما أغُرُّكَ مِنهُم ، وَاللّهِ لَاُحَدِّثَنَّكَ عَمّا أنَا مُوَطِّنٌ نَفسي عَلَيهِ ، وَاللّهِ لَاُجيبَنَّكُم إذا دَعَوتُم ، ولَاُقاتِلَنَّ مَعَكُم عَدُوَّكُم ، ولَأَضرِبَنَّ بِسَيفي دونَكُم حَتّى ألقَى اللّهَ ، لا اُريدُ بِذلِكَ إلّا ما عِندَ اللّهِ . فَقامَ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ الفَقعَسِيُّ ، فَقالَ : رَحِمَكَ اللّهُ ! قَد قَضَيتَ ما في نَفسِكَ بِواجِزٍ مِن قَولِكَ ، ثُمَّ قالَ : وأنَا وَاللّهِ الَّذي لا إلهَ إلّا هُوَ ، عَلى مَثلِ ما هذا عَلَيهِ . ثُمَّ قالَ الحَنَفِيُّ مِثلَ ذلِكَ ، فَقالَ الحَجّاجُ بنُ عَلِيٍّ : فَقُلتُ لِمُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ : فَهَل كانَ مِنكَ أنتَ قَولٌ ؟ فَقالَ : إن كُنتُ لَاُحِبُّ أن يُعِزَّ اللّهُ أصحابي بِالظَّفَرِ ، وما كُنتُ لِاُحِبَّ أن اُقتَلَ ، وكَرِهتُ أن أكذِبَ . وَاختَلَفَتِ الشّيعَةُ إلَيهِ حَتّى عُلِمَ مَكانُهُ ، فَبَلَغَ ذلِكَ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ.

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ٥، ص ٣٥٥-٣٥٤

لمّا صلّى الحسين-عليه السّلام-الظهر صلاة الخوف،اقتتلوا بعد الظهر،فاشتدّ القتال،و لمّا قرب الأعداء من الحسين -عليه السّلام-و هو قائم بمكانه استقدم الحنفي أمام الحسين-عليه السّلام-فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يمينا و شمالا و هو قائم بين يدي الحسين-عليه السّلام-يقيه السهام طورا بوجهه و طورا بصدره و طورا بيده و طورا بجنبه،فلم يكد يصل إلى الحسين-عليه السّلام-شيء من ذلك حتّى سقط الحنفيّ إلى الأرض،و هو يقول:اللّهمّ العنهم لعن عاد و

ثمود اللّهمّ أبلغ نبيّك عنّي السلام،و أبلغه ما لقيت من ألم الجراح،فإنّي أردت ثوابك في نصرة نبيّك،ثمّ التفت إلى الحسين-عليه السّلام-فقال:أوفيت يا ابن رسول الله؟قال:نعم أنت أمامي في الجنّة،ثمّ فاضت نفسه

قاموس الرجال، الشيخ محمد تقي التستري،

دفتر انتشارات اسلامی، ج ۵، ص ۱۰۷-۱۰۸

مشهور این است که سید الشهدا این عبارت را برای عمرو بن قَرَظَة انصاری فرمودند.